



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (10)
التاريخ - 15 / ايلول / 2011

"لا لعقبة الثأر والانتقام" الشعار الأول لـ "حركة العراق أولاً" في عملية التغيير

يا أبناء العراق الأبية ..

لقد بدت واضحة لشعبنا حقيقة الفساد الذي نخر الجسد العراقي على يد المفسدين والدخلاء الطامعين بثروات بلادنا وعدم إكترائهم بمصير العراق وأهله وهجمتهم المعادية لحق الشعب العراقي في الأمن والسلم الإجتماعي. مدعومة بضالتهم ومرترقتهم من الذين خرجوا من جحور الجهل والتخلف لينشروا سموم الفرقة والحقد والكراهية بين أبناء شعبنا لإبعاده عن إحتياجاته ومشاركته في بناء وطنه ومؤسساته الديمقراطية وإشغاله في كل ما يفرقه ويضعفه.

إن العلاقات المريبة التي تربط عدداً من قادة وكوادر الأحزاب والتيارات التي تدعي الإسلام بجهات أجنبية. قد شكلت ولأول مرة في تاريخ العراق السياسي قوة تسلطية ظالمة تفرض سلطتها بإسم الدين الحنيف الذي يجمع ولا يفرق ويمد الإنسان بالخلق والأخلاق ويدعوا الى المحبة والتسامح والتعاون من أجل الانسان مهما كان ذلك الإنسان. ولكن "حركة العراق أولاً" تجد أن هذه التيارات التي تدعي الإسلام تحض أفرادها وتنشر بين أبناء الوطن الواحد عبر ملشيات مسلحة لأحزاب تشكلت بقدرات وأموال غير وطنية. على كل أشكال الحقد والكراهية لتحكم البلاد مستغلة الدين والطائفية لتجتث وتبيد وتصفى الخبيرين وتجعل من أبناء الشعب العراقي وقوداً لنيران أحقادهم. تحت شعارات يرفضها الشارع المقدس وكل ذي ضمير حي.

من واقع هذه المرارة والظروف الصعبة والأحداث المؤلمة والمخيفة التي يمر به العراق نجد أن من أولويات إهتمامات "حركة العراق أولاً" اليوم هو توظيف إمكانيات منتميتها ومؤيديها وأنصارها وتجذب أنظارهم ونحن نعيش مرحلة التأسيس الى التصرف وهي في بداية الطريق للمشاركة بكل حزم وشجاعة في عمليات التغيير القادمة وتؤكد على المحاور التالي:

1 - المحور السياسي :

هناك عدداً كبيراً من الأحزاب والتجمعات الوطنية والدينية أخذت تعمل الآن من داخل البلاد بالإضافة الى جهد الشخصيات الوطنية المستقلة من أجل تغيير الأوضاع القائمة وعليه نجد من المهم ما يلي:

أ - توجيه خطابنا السياسي الى من تقدم أعلاه لفضح التوجهات والأطماع "الخارجية". ومد جسور التعاون مع هذه القوى الوطنية ومع أطراف وشخصيات دينية معروفة بمواقفها الوطنية.

ب - خلق مقاومة وطنية سلمية "من داخل البرلمان" لتنظيف البلاد من خطر محاور الشر والإرهاب بكل أشكاله وإستعادة السيادة الوطنية كاملة غير منقوصة.

2 - المحور الإجتماعي :

إن النسيج العراقي الإجتماعي نسيج قوي للحممة متين البنية وذات جذور تاريخية عريقة بِقَدَم العراق وعِراقته وإن العلاقات الإجتماعية لها التأثير الكبير والفاعل في التوجهات الوطنية والقومية وعليه نوضح بأن الأحزاب والتكتلات والأجهزة الإستخباراتية المشبوهة تعلم جيداً بأنها غريبة عن المجتمع العراقي وبعيدة كل البعد عن قيمه وأخلاقه وعاداته بكافة شرائحه وقومياته وأديانه وطوائفه. لذا فهي مرفوضة منه وهذه نقطة ضعفها وحال عزلتها. ولذلك يتطلب مقاومتها لا بالثأر والانتقام وسفك دماء العراقيين بل من خلال محاسبة الظالمين والمفسدين بحكم القوانين والقضاء العادل.

إن متطلبات المرحلة تحتاج لجهود تتناسب وحجم العمل والمسؤوليات الملقاة على منفيها. فعلى "حركة العراق أولاً" شحذ الهمم والمشاركة للقيام بهذه المهام والمسؤوليات لخدمة وطننا الحبيب.

إننا نؤكد لكل من يؤيدنا ويقف معنا إن وسائل وأساليب وطرق وأدوات عملنا الوطني لا تقوم كما أخذت بها الأحزاب الكلاسيكية في التنظيم بقدر ما هي تهدف أن تفتح الأبواب على مصراعها لكل أبناء العراق للمشاركة في هذا الجهد الوطني الشريف كل من موقعه من أجل الحفاظ على العراق وإستقلاله وتخليصه من حملة الفساد والشر والحقد الأعمى القادم من وراء الحدود.

إن الشعب العراقي أمام ثورة شعبية تبني مسارات جديدة لمستقبله. ستزول بها حالات، وحالات ستولد، وحالات ستبقى تعيش .. يعني إنها ثورة هدم وتفكيك وبناء وتركيب سيتخللها أكثر مما هو عليه عراق اليوم من شك وتجريب وصراع مصالح ورؤي لمرحلة جديدة .. بعدها سيخضر العراق بالحياة وتشرق شمس علي عالم جديد مترتب بشكل أجمل .. ويبقى الثبات على المباديء والمطالب العادلة .. والتطهير الدائم في كل الميادين - بدون تشفي ولا إنتقامية - ولكن بصلاية وحسم.

نعم، نحن ملزمين كشعب أن نكون ضد كل أشكال الثأر والانتقام وأن نجعل الشعار الأول في عملية التغيير: "لا لعقيلة الثأر والانتقام" لأن الانتقام لن يزيد الا دماً ودمار وفوضى. وإن كل إنسان في هذه الدنيا يخطئ، ولكن المهم ألا يستمر في هذا الخطأ، وأن يحاول أن يتعلم من أخطائه، ونسعى لكي لا ينتقم أحد فرداً كان أو حزباً من الذين أساءوا للشعب وباعوا العراق من المتشدين بالدين والمتسلقين على دماء الشهداء وسرقوا أموال الشعب، وكل من عذب وقتل ملتزمين بأحكام القانون والعدالة، ونبدأً لشرعية الغاب التي حكمت شعبنا لأكثر من نصف قرن وبصورة خاصة منذ بدأ الإحتلال. وأن نتعامل معهم بثوابت وطنية وعدالة القضاء، وبشرائع الإنسانية، والخير. لا كما تعامل معه من يدعي الدين والدين منه براء أيام المحن. ليثبت بتعامله هذا إنه إنسان ويسعى بتصرفه هذا الى بناء المجتمع الذي أساسه الإنسانية والعدالة. والجدير بالذكر أن نؤكد بأن "حركة العراق أولاً" قد قامت بعزل بعض أعضائها من عارض الحكمة في مسيرتها الوطنية والإنسانية.

إن الكثير من العراقيين كانوا مضطرين ليجاروا مليشيات العملية السياسية في شعاراتها وسلوكها، وهم مضطرون لذلك خوفاً من البطش والقمع الذي لا يعرف درجته ومرارته إلا العراقييون، فلنرفع الشعار الذي أطلقه الرسول الكريم محمد (ص) حين دخل مكة فاتحاً حيث قال لمن وقفوا في وجهه وحاربوه وهجروه "أذهبوا فأنتم الطلقاء".

إنها فرصة تاريخية كي نبني دولة جديدة خالي من كل أمراض الفساد والإجرام التي بناها الطائفون والعنصريون، ونقطع الطريق أمام التلاعب بالبعد العشائري أو الحزبي أو الديني لأغراض الوصول إلى السلطة، دولة خالية من الصراعات وتصفية حسابات الوصول إلى الكرسي الذي يفرق بين الناس ويغيب الوازع الوطني ويحل مكانه الولاء للحاكمين ومليشياتهم، وما يحملون من ظلم وقهر وغياب للعدالة.

وستستمر "حركة العراق أولاً" مع الشعب بمساعيها الحميدة ولخير أجيالنا القادمة لتكتمل رسم الصورة التي سيكون عليها عراق المستقبل، ببناء علاقات جيدة ومتميزة مع أمريكا وأوروبا والعالم الحر على قاعدة التكافؤ التي تحفظ للعراقيين إستقلال قرارهم الوطني والتمتع بكامل خيرات عراقهم. مستفيدين من

تجارب شعوب أوروبا واليابان التي مرت بكوارث الحرب العالمية الثانية فقدت خلالها عشرات الملايين من قتلى ومعوقين ومفقودين بسبب نوازع الحقد والكراهية والثأر والانتقام.

وتنتهز "حركة العراق أولاً" هذه الفرصة للتعبير عن أستنكارها الشديد للجريمة البشعة التي ذهب ضحيتها أكثر من 20 مسافراً مدنياً كانوا في طريقهم الى سوريا بعد أن أعترضتهم مجموعة إرهابية ومن ثم تم إطلاق النار عليهم. أن "حركة العراق أولاً" تُحَمِّل رئيس الوزراء بصفته القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والداخلية بالوكالة وقادة الأجهزة الأمنية ورؤساء الكتل البرلمانية على هذه الجريمة البشعة بسبب إنشغالهم بجني المكاسب الشخصية والحزبية. ونسأل مع أبناء شعبنا أين الأمن الذي تتشققون به؟ أين الإعمار؟ وأين الخدمات؟ لقد ضاق شعبنا من ممارساتكم المرفوضة وعدم أكثر انكم بأرواح شعبنا الصابر وهذا دليل آخر على فشلكم في إدارة البلاد وحماية أرواح العباد.
